

91- كتاب الصلاة من التعليق على المتنقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد فقال الإمام مجد الدين عبدالسلام ابن تيمية الحواني في كتابه المتنقى قال باب صلاة الضحى وصلاة الضحى من جملة الصلوات المشروعة وهي من جملة النوافل - 00:00:00
بل وهي مقيدة بزمان الا وهو الضحى. من ارتفاع الشمس قيد رمح الى قبيل ان تكون الشمس عمودية في وسط السماء.
فإن هذا الوقت عندما تكون كمش عمودية في وسط السما فان هذا الوقت وقت نهی. نعم. الى ان تزول الشمس يرتفع وقت النهی - 00:00:30

نعم فصلاة الضحى صلاة مستحبة اكمل عليها الشارع واوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم وحث عليها فاذا تيسر للانسان ان يحافظ عليها فيها ونعمة وهي لا تتحدد بعدد معين من حيث الاكثر. اقلها ركعتان ولا حد لاكثرها - 00:00:58
نعم. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وصيام ثلاثة ايام من كل شهر. هذا امر مستحب. وقد جاء - 00:01:28
اسأل صيام ثلاثة ايام من كل شهر على صورتين. الصورة الاولى ثلاثة ايام مطلقة. من الشهوة سواء كان من اول ولها وسط اواخرة.
والقول الثاني ان تكون هذه الايام في ايام البيظ. السادس عشر - 00:01:48

عشاء والخامس عشر وقد ثبتت بعض الاحاديث في هذا كما سوف يأتي باذن الله. ويؤكد هذا حديث عمران بن حصين الحث على صيام سورة الشحب. نعم وهذا لعلى ياتينا فيما بعد بمشيئة الله. قال وركعتي الضحى - 00:02:08

هو الشاهد. فهنا اوصى عليه الصلاة والسلام ابا هريرة بركتي الضحى ووquette الضحى ليس له مفهوم مخالفة يعني لو صليت اربع او اكسر فهذا جميل وحسن. لكن اقل شيء ركعتان - 00:02:28

قال وان اوتر قبل ان انام. نعم. ووصية عليه الصلاة والسلام لابي هريرة ان يوتر قبل ان ينام هذا يعني اخذ بالحزم يعني لان لا ينام ولا يستيقظ الا عند صلاة الفجر. وان كان - 00:02:48

الوتر في اخر الليل افضل. قال متفق عليه وفي لفظ ليمد ومسلم وركعتي الضحى كل يوم وهذا اللفظ يعني لم يوقف عليه عند مسلم في النسخ الموجودة بين ايدينا. قال وعن ابي ذر - 00:03:08

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي. يعني كل مفصل بين عظمين من هديكم صدقة فكل تسبيبة صدقة وكل تحميد صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرية صدقة - 00:03:28

ذا هو افضل الذكر التسبيح والتحميد والتهليل والتکبیر. وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنکر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنکر صدقة ويجزى من ذلك الركعتان - 00:03:48

توقعهما من الضحى. وهذا فيه بشارة ان بحمد الله يجزى من ذلك كله ان اذا كان على كل سلامة صدقة وفي الانسان ستون وثلاث مئة مفصل. فهذا عدد كبير يجزى عن ذلك ركعتان يركعهما الانسان - 00:04:08

من الضحى. رواه احمد ومسلم وابو داود. فهذا فيه توهیب من جانب بصلة الضحى وبشارة من جانب اخر تجزى عن هذا الامر الكبير ان تصلي ركعتان. قال وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه بريدة ابن - 00:04:28

نصیب الاسلامي رضي الله عنه. قال سمعت طبعا بريدة بن الحصیب الاسلامي من اخر من توفي او اخر الصحابة الذين توفوا في خراسان توفي عام ثلاثة وستين. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلاثمائة - 00:04:48

افضل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة. قالوا فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله عليه الصلاة والسلام قال النخامة في المسجد يدفنه او الشيء ينحى عن الطريق يعني كل هذه - 00:05:08

صدقات فان لم يقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك. رواه احمد وابو داود وهذا كله يؤكد ركعتي الضحى. قال وهو للترمذى من حديث ابى ذر وابى الدرداء. اما ما يتعلّق باحاديث ابى ذر فتقدم ان اصله في - 00:05:28

مسلم شوفناها ابى الدقدة عند الترمذى ابى ابيه هذا حديث عبد الله بن بريدة. اي نعم. ابو مسهل ابىه. باب الصلاة عقىب الطهور. قال عن ابى هريرة - 00:05:48

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلاط عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. قال الحميدي الدفع الحركة الخفيفة - 00:06:09

الشىء اللين. قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتظهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا اصلحت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلى متفق عليه. وهذا فيه استحباب سنة - 00:06:29

الوضوء ان الانسان يصلي بعد الوضوء ركعتين. وجاء ايضا الشرع استفتاء القلب استفتني قلبك وذلك لأن الاسم حواس القلوب. نعم. قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها. علم من الامور كلها - 00:06:49

ايعنى في امور الدنيا التي عوّاقبها لا يدرى عنها الانسان. كما يعلمنا السورة من القرآن. وهذا فيه اهتمام الكبير بالاستخارة. بحيث انه كان يعلّمهم الاستخارة كما يعلّمهم السورة من القرآن - 00:07:19

قولوا اذا هم احدهم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة. اذا الاستخارة لها صلاة تخصها وهي ركعتان ثم ليقل اللهم اني استخلك بعلمك يسأل الخير من الله عز وجل في - 00:07:39

في علمه السابق جل وعلا واستقدر بقدرتك. فايضا يسأل العبد فهو عز وجل ان يقدر على الخير. واستقدر بقدرتك. اطلب قدرتك ان توجهني وتهديني الى الخير. واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم - 00:07:59

وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير خير لي في ديني. ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله. فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه - 00:08:29

فيسأل ربه عز وجل الخير في هذا الامر ان كان في دينه ومعشه. نعم كزوجة فيما يتعلق بدينه وتجارة في معاشه وعاقبة امره او عاجل امره واجله. فان كان خيرا فاقدره لي ويسره لي - 00:08:49

ثم بارك لي فيه. يسأل الانسان البركة من ربه عز وجل. ومما يناسب ما جاء في صحيح امام مسلم ليس السنة الا تمطر وانما السنة ان تمطر ولا تبكي الارض. فاذا الله عز وجل - 00:09:09

اذا لم يبارك في هذا المطر والخير الذي انزله والا فانه سوف يكون عديم الفائدة وقليل الاسد قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شوغ لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او - 00:09:29

قال عاجل امري واجله. فاصرفه عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان ثم ما ارضني به ويسمى حاجته. قال رواه الجماعة الا مسلما. فاذا رواه البخاري واحمد واصحاب السنن. وقد رواه من حديث كلهم من حديث عبد الرحمن بن ابى الموالى عن محمد بن - 00:09:49

للمنكد عن جابر بن عبد الله. من حديث ما منها شعيب بن ابى حمزة. ابى من حى شعيب بن ابى حمزة عن عبد الرحمن بن ابى الموالى. من حديث ابى حمزة عمان؟ لا لا مو ب صحيح. عبد الرحمن هو الكلام في عبد الرحمن بن ابى الموالى. بده يقعد كلام في عبده - 00:10:19

ما نبدأ بالموالى واستنكر واستنكر الامام احمد ما نبني بالموالى. نعم. اي نعم. اما ما متى يقول هذا الدعاء؟ يقول هذا الدعاء بعد الركعتين. نعم. لانه قال فليركع ركعتين من - 00:10:39

الفريضة ثم ليقل. وقال بعض اهل العلم لو دعا ايضا في نفس الصلاة فلا بأس لأن المقصود هو استخاراة الله بالخير من الله عز وجل. لكن الحديث ظاهر هود بعد الصلاة. قال باب ما جاء في طول القيام وكثرة - [00:10:59](#)

في ركوعي والسجود. اي من مشروعية ذلك. وفضل ذلك. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرروا - [00:11:19](#)

الدعاء. اذا علم عقب ما يكون العبد من ربه في حال سجوده. وهذا قرب على حقيقته. هذا قرب على حقيقته وهذا مما يدل على فضل السجود. وبالتالي عندما يكون العبد اقرب ما يكون الى ربه في حال سجوده - [00:11:39](#)

اذا ماذا يفعل؟ فاكثرروا من الدعاء. اغتنموا ذلك في الدعاء. فدل هذا على فضل الدعاء. يا محمد ترى لا تولعوا عفوا يا خالد لا تولع وتنام لا تولعون النار خلاص ترى هنا نقوم ايه فاكسروا الدعاء فهذا ايضا يدل على - [00:11:59](#)

فضل الدعاء فبحيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الى اغتنام هذا القرب بالاكتار من الدعاء. قال رواه احمد ومسلم وابو داود والنسياني. قال وعن ثوبان النبوي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:12:19](#)

وسلم يقول عليك بكثرة السجود. اذا هذا مما يدل على فضل السجود. فانك لن تسجد لله الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة. اذا كل سجدة يرفع الله بها العبد درجة ويحط بها عنه خطيئة. رواه احمد ومسلم وابو داود. وعن ربيعة بن كعب - [00:12:39](#)

من الاسلامي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم اتيه بوضوء وحاجته فقال سلني فقلت اسألك موافقتك في الجنة. فقال وغير ذلك فقلت هو ذاك. فاما طلب ربيعة بن كعب الاسلامي ما طلب المال. نعم. واذ نبه طلب - [00:13:09](#)

وافقت الرسول عليه الصلاة والسلام في الجنة. نسأل الله من فضله. فقلت هو ذاك. فقال اعني على نفسك بكثرة سجود فاذا التقرب الى الله عز وجل بكثرة السجود هذا مما يرفع العبد - [00:13:39](#)

عند الله عز وجل ولد في الحديث الالهي ما تقرب الي عبدي بشيء افضل مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. او كما جاء في هذا الحديث. قال وعن جابر - [00:13:59](#)

طبعا هذا ايضا رواه احمد ومسلم والنسياني وابو داود. قال وعن جابر رضي الله عنه طبعا السجود انواع سجود الصلاة وهذا فرض وهذا هو المقصود عني على نفسك بكثرة السجود - [00:14:18](#)

وسجود السهو وهذا واجب وسجود التلاوة وهذا مستحب وسجود الشكر وهذا نوع رابع هذا مستحب وسجود التوبة فهو واقعا واناب. فالسجود انواع قال رواه احمد ومسلم والنسياني وابو داود قال وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة طول القنوت - [00:14:35](#)

رواهم ومسلم وابن ماجة والترمذى وصححه. وطول القنوت طول القيام هنا في الصلاة. ولذا كان قيام في الصلاة هو اطول او كان الصلاة. قال وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. قال ان كان رسول الله صلى الله عليه - [00:15:06](#)

تكلم لا يقوم ويصلی حتى ترم قدمه. عليه الصلاة والسلام او ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون عبادا شكورا؟ يقال له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول افلا اكون عبادا شكورا - [00:15:26](#)

رواهم الجماعة الا ابا داود. قال اخفاء باب اخفاء التطوع وجوازه جماعة. افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة كما سوف يأتي. فالافضل في التطوع ان يكون في البيت ويجوز جماعة في بعض الاحيان - [00:15:46](#)

ان نعم مثل صلاة التراويح في رمضان مسلا ان يصلوا ناس اجتمعوا فيصلون الضحى جماعة نعم. فلا بأس بذلك ليلة من الليالي ايضا استمعوا فصلوا جماعة فلا بأس بذلك. قال وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة صلاة - [00:16:06](#)

طول مرة في بيته الا المكتوبة. قال رواهم الجماعة الا ابن ماجة. لكن له بمعناه من روایة عبدالله ابن قال وعن عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه من بنى سالم من الانصار انه قال يا رسول الله - [00:16:31](#)

ان السبيل لتحول بيني وبين مسجد قومي. فاحب ان تأتيني فتصلني في مكان من اتخذه مسجدا. قال سنفعل. فلما دخل قال اين

تريد؟ اتي اليه في اول النهار قال اين تريدين؟ فاشرت له الى ناحية من البيت. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفقنا خلفه -

00:16:51

فصلى بنا ركعتين متفق عليه. اي نعم. وهذا يفيد مشروعية الصلاة جماعة. يعني هذى بعض الاحيان نوافل قال وقد صح التنفل جماعة من رواية ابن عباس وانس. نعم. انس عندما زارهم ايضا عليه الصلاة والسلام في - 00:17:21

قال قوموا لاصلي لكم. وابن عباس عندما صلى مع الرسول عليه الصلاة والسلام في ليلة من الليالي. نعم صفت عن يساره فدعوه عن اليمين قال ابن ماجة محمد ابن يزيد حدثنا ابو بشر بکو بن خلف قال حدثنا عبد الرحمن ابن - 00:17:41

مهدي قال عن معاوية بن صالح قال عن العلاء ابن الحارث قال عن حرام بن حكيم قال عن عمته عبد الله بن سعد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما افضل الصلاة في بيتي او الصلاة في المسجد؟ قال الا ترى الى بيت - 00:18:01

تيم ما اقربه من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد. الا ان تكون صلاة توبة ولا بأس بهذا الحديث والله اعلم. قال باب ان افضل التطوع مثنى مثنى. هذا كان - 00:18:21

غالب على عليه صلى الله عليه وسلم من هديه. قال فيه عن ابن عمر وعائشة وام هانئ وقد سبق. عندما والله ثمانى ركعات عليه الصلاة والسلام يصلى عن يسلم عن كل ركعتين. يسلم من كل ركعتين. قال وعن ابن عمران النبي صلى الله عليه - 00:18:41

وسلم قال صلاة الليل والنهار ما تناهى مثنى. وهذا لا يصح هذا لا يصح وانما الصحيح ما ثبت في الصحيحين صلاة في الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدهم الصبح فليصلِي واحدة توتر له ما سبق. وهذا الحديث من رواية علي الباقي من - 00:19:01

علي من رواية علي الاذن البارقي. وهو صدوق وقد وهم في زيادة النهار. قال وليس هذا بمناقض لحديثه الذي خص فيه الليل بذلك لانه وقع جوابا عن سؤال سائل عينه في سؤاله. قال وانا بایوب ان رسول الله - 00:19:21

صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلى من الليل صلى اربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشيء ويسلموا من كل ركعتين. وهذا اسناد ضعيف ولا يصح. قال وعن عائشة رضي الله عنها - 00:19:41

نبيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقد فازا استيقظ تسوك ثم توضأ ثم صلى ثمانى ركعات ساعات يجلسوا في كل ركعتين ويسلم ثم يوتر بخمس ركعات لا يجلس ولا يسلم - 00:20:01

والا في الخامسة وهذا صحيح. قال وعن المطلب ابن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثنى وتشهد و وسلم من كل ركعتين. الصلاة مثنى مثنى وتشهد و وسلموا من كل ركعتين وتشهدوا و وسلموا من كل ركعتين وتبأس وتمسكونا - 00:20:21

وتقنع يديك وتقول اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداع وهذا لا يصح ايضا. قال رواهن ثلاثتهن احمد. قال وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعتين تسليما. وهذا لا يصح. قال وعن علي - 00:20:51

رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حين تزيع الشمس ركعتين وقبل في النهار وضبطت وقبل نصف النهار اربع ركعات يجعل التسليم في اخره. رواه النسائي وهذا قد اختلف في صحته فقوه اسحاق وضعفه ابن المبارك والجوزجاني وابو العباس

ابن تيمية - 00:21:11

لعل نقف عند هنا - 00:21:41